Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

معركة بدر الكبرى

(١٧ رمضان سنة ٢ هـ)

﴿ وإذ يعدُكم اللّه إحدى الطائفتين أنها لكم وتودونَ أن غَيرَ ذات الشوكة تكون لكم ويُريدُ اللّه أن يحقَّ الحقَّ بكلماتِه ويقطع دابر الكافرين ﴾[1] .

تمهيد :

بقي الرسول ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة يبلّغ الناس دعوة رب العالمين ، فآمن به نفر قليل ، وحاربه جلُّ قريش وأقرب الناس إليه ، وسعوا بشتى الوسائل إلى إغرائه بالتخلي عن دعوته ، فكان جوابه الحازم لعمه أبي طالب: «.. واللّه لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره اللّه أو أهلك فيه ما تركته »[2]. عندها حاول كفار مكّة صدَّ الناس عن دعوته ، ففشلوا أيضاً . . .

وعندما تراءى لهم خطر الإسلام على عقائدهم الفاسدة ، وأنه سيعيد تنظيم المجتمع تنظيماً جديداً يقضي على مكاسبهم ومفاسدهم ومراكز عِلْية القوم منهم ، أجمعوا على شنِّ حرب لا هوادة فيها ضده ، تشمل جميع القِطاعات وتتبع كل الأساليب السياسية والاقتصادية

---

(١) الأنفال ، ٧ .

(٢) ابن هشام : مختصر سيرة ابن هشام ، ص ٤٤ .